# جدلية وجود المصريين في آسيا الصغرى في العصر المملوكي
# ( ٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧م )

**إعداد**

لميس ابراهيم فتحي طاش

**أ.د احمد عبد السلام ناصف**

أستاذ التاريخ الإسلامي ورئيس قسم التاريخ بكلية الآداب_ جامعة طنطا

**د. محمد فياض**

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة بكلية الآداب_ جامعة طنطا

**المستخلص:**

وقد إرتبط بالدراسة محورين هامين وهم:

أولاً : القسطنطينية منفى للأمراء المماليك

ثانياً : الطائفة المصرية بآسيا الصغرى

وهوبعد قيام دولة المماليك بمصر بعد قضائها على الدولة الأيوبية ، فقد أراد السلاطين المماليك التخلص من أمراء البيت الأيوبي ، فقاموا بنفيهم إلى العاصمة القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية الشرقية بآراضى آسيا الصغرى .

ولكن بعد سقوط العاصمة القسنطينية على أيدى العثمانيين أصبحت إستانبول الملاذ الأول للأمراء المماليك اللذين إضطروا للهروب إليها خاصة بعد دخول السلطان العثماني سليم خان الأول ، ومقتله لأخر سلاطين دولة المماليك وهو السلطان الأشرف طومان باى فى سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، ولم يقتصر الهجرات على الأمراء بل وعلى العائلات والأعيان وأيضاً العوام ، وكذلك أهل الدين سواء نواب السادة الشافعية ، و نواب السادة الحنيفية ، و نواب السادة المالكية ، وأيضاً نواب السادة الحنبلية ، ولم يقتصر على أهل الدين من الفقهاء ، بل شملت الهجرات الطائفة اليهودية ، والطائفة النصرانية ، وضمت النسوة ، والأولاد ، وحتى الصغار الرضع ، وكذلك الكتاب ، والخدام المماليك .

**الكلمات الإفتتاحية:** جدلية وجود المصريين؛ آسيا الصغرى؛ العصر المملوكي.

**مقدمة :**

منطقة آسيا الصغرى يوجد لها عدة مسميات وهى ( بلاد الروم ، آسيا الصغرى ، الأناضول ، وفى عصرنا الحالى تعرف بإسم تركيا )، وتلك المنطقة قد تزامن على أرضها عدة قوى سياسية سواء القوى المسيحية التى تشكلت فى ( الإمبراطورية البيزنطية الشرقية ، ومملكة أرمينيا الصغرى ، ومملكة الكرج ) ، و القوى الإسلامية وقد تشكلت فى ( دولة سلاجقة الروم ، وقبيلة المغول الذهبية ) ، وأيضاً عدة إمارات تركمانية وأهمهم ( إمارة قرمان ، وإمارة دلغادر ، والإمارة العثمانية ) ، التى بدأت كإمارة صغيرة حتى إستطاعت أن تبسط سيطرتها على أرض آسيا الصغرى والقضاء على الإمبراطورية البيزنطية الشرقية العظيمة .

وفى تلك الفترة إستطاعت دولة المماليك النهوض فى مصر بعد أن إستطاعت القضاء على الدولة الأيوبية وتزامن ذلك مع وجود الإمبراطورية البيزنطية التى إستطاعت توطيد العلاقات مع الدولة المملوكية حتى إتخذها السلاطين المماليك مقراً لنفي أمرائهم بعاصمتها القسطنطينية ، والملفت للنظر وجود طائفة تسمى بالمصريين ؛ فهل تلك الطائفة أصولهم وجزورهم من أرض مصر أم لا ، لذلك قامت الباحثة بالبحث عن أصول وجذور طبقة المصريين الموجودة بآراضي آسيا الصغرى فى هذا البحث .

**أولاً : القسطنطينية منفى [١] للأمراء المماليك**

كانت الإمبراطورية البيزنطية [٢] ؛ أو بلاد الأشكرى مكاناً آمناً ينفى المماليك فيه خصومهم السياسيين دون خوف ، حيث إتخذوه منفى فى العصر المملوكى عندما قام السلطان المملوكي عز الدين أيبك [١]

---

(١) النفي فى اللغة : هو الطرد والإبعاد ، والغرض منه إبعاد ضرر الجانى على الناس .

أما إصطلاحاً ، فقد تعددت الأقوال فيه على ثلاثة أوجه ، وهى :

١. التشريد فى البلدان والمطاردة والملاحقة .

٢. الحبس والسجن .

٣. الإبعاد إلى بلد مع الجبس فيه . ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، جـ١٥ ، ص٣٣٦ : ٣٣٨ ؛ فخر الدين الطريحي : مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧م ، جـ١ ، ص٢٥٧ ؛ علاء طه رزق : السجون والعقوبات فى مصر عصر سلاطين المماليك ، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١٤م ، ص١٣٨ ؛ سامي بن سعد المخيزيم : نفي سلاطين المماليك (٦٥٢-٩٠٦هـ/١٢٥٤-١٥٠١م) ، بحث منشور بمجلة دارة بجامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ، مج٤٥ ، عدد٣ . ٢٠١٩م ، ص١٥٧ ؛ غيثان بن على جريس : تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بنى العباس ، بحث منشور بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، عدد ٦ ، ١٩٩٢م ، ص٥٨٨ .

(٢)تقع الإمبراطورية البيزنطية ذات التاريخ العريق على جانب مضيق البسفور الذى يربط بين البحر الأبيض المتوسط ، والبحر الأسود عن طريق أيضاً بحر مرمرة ومضيق الدردنيل ، وقد تعتبر الإمبراطورية البيزنطية دولة عظيمة قد إقتطعت من عمر البشرية قرابة إحدى عشر قرناً ، وكان لها دوراً هاماً بارزاً فى التاريخ كقوة سياسية ، وحربية ، وأيضاً تعد مركز ثقافي حضاري لقرون طويلة . حسنين ربيع : دراسات فى تاريخ الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص٧ ؛ فهمى عبدالعزيز : الدولة البيزنطية وعلاقتها بالمسلمين عبر العصور ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، ط٢٠٢٠م ، ص١١ ؛ راجع أيضاً : *Jessica joyce Christie , Jelena Bogdanovic And Eulogio Guzaman , Political Landscapes Of Capital Cities , University press of 1 , Political Landscapes coloredo boulder , 2016 , p : 97 .*

بنفى آخر ملوك الأيوبيين فى مصر ، وهو الأشرف الصغير موسى ابن الناصر يوسف ابن الملك المسعود [٢] إلى القسطنطينية سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) ، وكان عمره حينئذ ست سنوات ، وقيل عشر سنوات [٣]

، وعندما إعتلى السلطان سيف الدين قطز [١] عرش السلطنة المملوكية قام بالقبض على

---

(١)**عز الدين أيبك** : سلطان الديار المملوكية المصرية ، هو تركى الأصل ، ويعود نسبه إلى الأتراك الرقيق ، حيث كان مملوكاً للملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكان جاشنكيراً له ، وتولى وظيفة الأتابكية ثم السلطنه المملوكية عام (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) ، وتم مقتلة على يد زوجته شجرة الدر عام ( ٦٥٥هـ/١٢٥٧ ) بعد وصولها نبأ زواجه من إبنة صاحب الموصل ، وأنجب منها إبنه نور الدين ، وكانت مدة سلطنة أيبك سبع سنين . النويرى : نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، جـ ٢٩ ، ص٢٧٠ ؛ ابن أيبك الدوادارى : الدرة الذكية فى أخبار الدولة التركية ، جـ٨ ، من كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق اولرخ هارمان ، المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة ، ١٩٧١م ، ص٣٠-٣١ ؛ الذهبى : تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، جـ٤٨ ، ص٣٠ ؛ العبر فى من غبر ، ، جـ٣ ، ص٢٧٥ ؛ الصفدى : نزهه المالك والمملوك فى مختصر من ولى مصر من الملوك ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمرى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ص١٤٥ ؛ اليافعى : مرآه الجنان وعبرة اليقظان ، جـ٤ ، ص١٠٥ ؛ ابن الوردى : تاريخه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، جـ٢ ، ص١٨٧ ؛ اليونينى : ذيل مرآه الزمان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط١ ، الهند ، ١٩٥٤م ، جـ١ ، ص٥٤ ؛ ابن دقماق : نزهه الأنام فى تاريخ الإسلام ، تحقيق سمير طبارة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٢١١،٢٣١ ؛ العينى : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق محمد محمد آمين ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ، جـ١ ، ص١٤٠ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ، جـ٧ ، ص٥٦ ؛ المقريزى : السلوك في معرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفي ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ، جـ١ ، ق٢ ، ص٤٠١-٤٠٥ ؛ ابن سباط : صدق الأخبار فى تاريخ ابن سباط ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمرى ، مطبعة جروس برس ، بيروت ، ١٩٩٣م ، جـ١ ، ص٣٧٠ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب في تاريخ من ذهب ، تحقيق محمد الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٩١م ، ، جـ٧ ، ص٤٦٢ ؛ ابن الوكيل : تحفة الاحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب ، تحقيق محمد الششتاوى ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص٦٠

(٢) **موسى ابن الناصر يوسف ابن الملك المسعود** : هو موسى بن يوسف بن أقسيس بن محمد بن أيوب ، الملك الأشرف الصغير بن الملك الناصر بن الملك مسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل الكبير ، تسلطن لما قتل تورانشاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وبعد تسلطن المعز ايبك قد طلب المماليك البحرية أن يتولى واحداً من بنى أيوب ، فتسلطن موسي الصغير شريكاً للمعز أيبك ، وخطب لهما على المنابر ، وقام المعز أيبك بخلعه حتى ينفرد بمصر المملوكية . ابن تغري بردى : الدليل الشافى على المنهل الصافى ، تحقيق محمد فهيم شلتوت ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، دامعة أم القرى ، ١٩٨٩م ، مج٢ ، ص٧٥٤ ، ٧٥٥ .

(٣) ابن العميد : أخبار الأيوبيين ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ص١٦١ ؛ ابن واصل مفرج الكروب أخبار بني أيوب ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ص١٤١ ؛ المقريزى : السلوك ؛ جـ١ ، ق٢ ، ص٣٩٤ ؛ العيني : عقد الجمان ، جـ١ ، ص٥٣ ؛ محمد شعبان أيوب : دولة المماليك ( تاريخ المماليك السياسيى والعسكرى ) مؤسسة إقرأ ، ٢٠١٥م ، ص١٧١ .

المنصور نور الدين على ابن عز الدين أيبك ، وأمر بإلقاءة بإحدى السجون [٢]، وبعد تولية الظاهر بيبرس [٣] قام بإطلاق سراح المنصور نور الدين ، وقام بنفية لبلاد الأشكرى ، وذلك تجنباً من مطالبته بأحقيته فى العرش المملوكى .

والدليل على ذلك ما ذكره إبن أيبك الدوادرى [٤] حيث قال : " .... وقيل أنه سير المنصور ، وأمة ، وأخته إلى بلاد الأشكرى ، وقيل إنما سيرهم الملك الظاهر بيبرس بعد تملكه ، وقتله لقظز ....."

والجدير بالذكر أنه على الرغم من أن المؤرخ إبن عبدالظاهر الذى قام بسرد مفصل لسيرة الظاهر بيبرس فى كتابة الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر ، ولكنه لم يقوم بذكر تلك الواقعة .

أما الباحثة فترى بأنه لم يقم بذكرها ربما لأن ابن عبدالظاهر كان يسعى لإظهار السلطان الظاهر بيبرس بهيئة طيبة لائقة لأن بيبرس كان يقرأ معظم كتبه لأنه معاصراً له

**ثانياً : الطائفة المصرية بأسيا الصغرى** [٥]

---

(١) **سيف الدين قطز** : هو الملك الثالث من ملوك دولة المماليك ، وكان تركى الأصل تسلطن على الديار المصرية فى يوم السبت السابع عشر من ذى القعدة سنة (٦٥٧هـ / ١٢٥٨م) ، وذلك بعد خلع الملك المنصور على ابن المعز أيبك التركمانى ، وكان له الفضل فى طرد المغول من ديار المسلمين بعد موقعة عين جالوت ، وتم مقتله فى السادس عشر من ذى القعدة سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٩م) أى كانت مدة سلطنته على الديار المصرية سنة إلا يوماً واحداً . ابن تغري بردى : النجوم الزاهرة ، جـ٧ ، ص٧٢ ؛ مورد اللطافة ، جـ٢ ، ص٣٠ ؛ ابن عبدالظاهر : الروض الزاهر ، ص٦٧-٦٨ ؛ ابن الوردى : تاريخه ، جـ٢ ، ص٢٩٩ ؛ الديار بكرى : تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، ط١ ، مطبعة عثمان بن عبدالرازق ، بيروت ، ١٣٠٢هـ ، ص٤٣١ ؛ المقريزى : السلوك ، جـ١ ، ق٢ ، ص٤٣١ ؛ ابن ايبك الدوادارى : كنز الدرر ، جـ٧ ، ص٣٩ .

(٢)ابن شداد : تاريخ الملك الظاهر ، تحقيق أحمد حطيط ، الهيئة العامية لقصور الثقافة ، ط ٢٠٠٩م ، ص٧٧ ؛ محمد شعبان أيوب : دولة المماليك ، ص١٠٦ ؛ ابن أيبك : الدرة الذكية ، ص٣٩ ؛ الأمين عبدالحميد أبو سعدة : العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والقوى الإسلامية فى المشرق فى عهد الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوج ، ص٢٢٠ .

(٣) **الظاهر بيبرس** : هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى ، وكان تركى الأصل ، تسلطن على الديار المصرية بعد مقتله للمظفر سيف الدين قظر ، وفتح العديد من البلاد ، ووحد الممالك ، وإستجد بمصر القضاة الأربعة ، وكانت مدة سلطنتة على الديار المصرية تسعة عشر سنة . ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، جـ٧ ، ص٩٤ ؛ مورد اللطافة ، جـ٢ ، ص٣٣ ؛ اليونينى : ذيل مرآه الزمان ، جـ٢ ، ص١-٣ ؛ ابن دقماق : الجوهر الثمين ، ص٢٧١ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ٥ ، ص٣٤٩ – ٣٥٠ ؛ الديار بكرى : تاريخ الخميس ، جـ٢ ، ص٤٣١ .

(٤) ابن أيبك : الدرة الذكية ، ص٣٩ .

(٥)- تقع آسيا الصغرى فى الجهة الشمالية الغربية من قارة آسيا ، وتمتد بين دائرتى عرض ٣٦ – ٤٢ درجة شمالاً ، وبين خطى طول ٣٦ – ٤٥ درجة شرقاً ، وتعتبر أشبه بشبه جزيرة ، فتفصلها عن قارة أوروبا مضايق البسفور ، والدردنيل أما من الجهة الشمالية فيحدها البحر الأسود ، ومن الجهة الجنوبية البحر المتوسط ، وبلاد الشام ، والجزيرة الفراتية ، أما من الجهة الغربية بحر الروم ، والخليج القسطنطينى – أى بحر إيجة – وأنها اشبه بلسان ضخم من اليابس يمتد من قارة آسيا نحو قارة أوروبا . ابى الفدا : تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص٣٨٧ ؛ ابن فضل الله العمري : التعريف بالمصطلح الشريف ، مطابع العاصمة ، القاهرة ، ١٣٢١هـ ، ص٤٠ ؛ مسالك الابصار فى ممالك الامصار ، جـ٣ ممالك الشرق الاسلامى والترك ومصر والشام والحجاز ، تحقيق كامل

من الواضح ، والجدير بالذكر أن وجود الطائفة المصرية ، أو ما سميت بالطائفة المصرية قد سببت جدل كبير بين الباحثين بسبب ورود كلمة مصريين بين القبائل الغجرية المنحصرة فى إقليم البولوبونيز بآسيا الصغرى .

والجدير بالذكر أن ذلك الإقليم قد أطلق عليه إسم (مصر الصغيرة) ، وذلك إعتقاداً بأن الغجر اللذين يقطنون تلك المنطقة أتوا من مصر ، وأن تلك التسمية الشائعة التى تطلق عليهم هى Gypsies ، وقد يعود أصلها إلى المفرد Egypt - أى مصر – نتيجة لإعتقادهم السائد بأنهم قد نزحوا من مصر ، وقد إستمروا هؤلاء الغجر لعدة قرون ضمن حدود الإمبراطورية البيزنطية بصورة شبه دائمة [١]

---

سليمان الجبورى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ص٢١٣ ؛ جودة حسين : جغرافية آسيا الاقليمية ، دار الكتاب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ط ١٩٩٨م ، ص ٤٨٥ ؛ محمد خميس الزوكة : آسيا دراسة فى الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦م ، ص٥٩٥ ؛ محمد عبد الشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى ، دار الوفاء للطباعه والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص٩ ؛ دعاء احمد احمد ابراهيم : التكوين السياسى والحضارى للاناضول فى ظل الوجود العثمانى منذ قيام الدولة حتى السقوط الاول ( ٦٢٨-٨٠٥هـ / ١٢٣٠-١٤٠٢م ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليه دارالعلوم ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧م ، ص١٠ ؛ هيجاء حسين نور الشمايلة : أتراك الأناضول فى المصادر التاريخية الشامية فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ٢٠٠٥م ، ص١١.

– آسيا الصغرى كغيرها من المناطق تغيرت حدودها السياسية من فترة إلى أخرى ، وذلك تباعاً لقيام دولة أو إضمحلال دولة أخرى ، لكن تلك المنطقة أيضاً تعددت مسمياتها ، فقد حرص البلدانيون ، والمؤرخون العرب على تسمية تلك المنطقة " ببلاد الروم " ، وهو مسمى أطلقه المسلمون الأولون على أقاليم الدولة البيزنطية ، ولفظ " الرومي " – أي " الروماني " – هو عندهم مرادف لكلمة نصراني أو مسيحي ، ولما فتحها المسلمون فى موقعة ملاذكرت عام ( ٤٦٣هـ / ١٠٧١م ) ، وتلك الموقعه كانت بداية للإجتياح التركى فى آسيا الصغرى ، وظلت تحت سلطانهم بهذا الاسم ، ولما ورثها السلاجقة الأتراك قد نسبوا إليها وأطلق عليهم سلاجقة الروم ، و إستطاعوا تثبيت أوتاد الإسلام فى آسيا الصغرى ، وبعد سقوط سلطنتهم و ظهور الإمارات التركمانية المستقلة عرفت المنطقة بإسم بلاد الترك أو الدرنوب ثم بعد ذلك أصبح إقليم الروم إسماً لمنطقة آسيا الصغرى عند العرب ، أما مصطلح الأناضول هو مصطلح إغريقى و هو تسمية مستحدثة أطلقها الجغرافيون والمقصود بها أسيا الصغرى أى أن آسيا الصغرى ، والأناضول يعتبران إسمان مرادفان لإقليماً واحداً ، وهو شبه الجزيرة الفسيحة الممتدة بين بحر القرم والخليج القسطنطيني ، أو " الواقعة إلى الشرق من الخليج القسطنطيني فيما بينه وبين أرمينية " . ابن فضل الله العمرى : مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، جـ٣ ، ص٢١٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٣ ، ص٩٨ : ١٠٠ ؛ أبى الفدا : تقويم البلدان ، ص٣٧٨ ؛ ؛ ابن بطوطه : تحفة النظار وغرائب الأمصار وعجائب الأسفار المسماه برحلة ابن بطوطة ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧م ، جـ١، ص٢٢٩ ؛ الحسينى : زبدة التواريخ ، ص٧ ؛ ابن عربشاه : عجائب المقدور فى نوائب تيمور ، تحقيق أحمد فايز الحمصى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١ ١٩٨٦م ، ص٣٤٨ ؛ القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، جـ٥ ، ص٣٢٢ ؛ ابن أجا : العراك بين المماليك والعثمانيين والأتراك مع رحلة الأمير يشبك ابن المهدى ، تحقيق محمد احمد دهمان ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٦م ، ص٤٠ ؛ منجم باشى : جامع الدول ( تاريخ السلاجقة وملوك الروم من آل سلجوق والذيل فى فروع السلاجقة ) دار الكتب الأكاديمية بأزمير ، تركيا ٢٠٠٠م ، ص١ ؛ محمد مصطفى صفوت : السلطان محمد الفاتح

وما يدلل على وجود القبائل الغجرية بآسيا الصغرى يذكر أنه تم وصول أولى الجماعات الغجرية بين عامى ١٣٢٢م ، و ١٤٠٠م خلال حركة التنقل ، والهجرة ، والطرد من أراضى آسيا الصغرى لأوروبا ، وذلك بسبب إنتشار مرض الطاعون بآسيا الصغرى فى عام ١٣٧٤م (١)

فالغجر ما هم إلا قبائل مشردة فى الأرض ، وأن كل غجرى محكوم عليه بالتجول فى الأرض ، وذلك ما تم ذكرة فى الكتاب المقدس (٢)

و قد يرجع أصول الغجر التى أحاطها بعض من الغموض إلى نسل قابيل إبن آدم عليه السلام الذى قتل أخاه هابيل ، وقد جاءت اللعنة على قابيل بميلاد ذلك الشعب الذى هام على وجهه ، وتشرد صوب كل البلاد ، والجهات ، ومما يؤكد ذلك القول قول الله فى الكتاب المقدس :

---

فاتح القسطنطينية ، دار الفكر العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨م ، ص٦ ؛ محمود شاكر : تركية ، المكتب الإسلامى ، بيروت ط٧ ، ١٩٨٨م ، ص١٧ ؛ كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م ، ص١٥٩ ، ١٦٠ ؛ هيجاء حسين : أتراك الأناضول ، ص١٦ ؛ حر محمود يوجر : مسيرة الحضارة الإسلامية التركية فى الأناضول بين الماضى والحاضر ، بحث منشور بمجلة البحوث التاريخية والثقافية والفنية بتركيا ، ٢٠١٤م ، ص٨٩ ؛ محاضرات مقياس الدولة العثمانية والمشرق الإسلامى ، كلية الآداب واللغات ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة بالجزائر ، ط٣ ، عدد٢٠١١-٢٠١٢م ، ص٣ . أنظر أيضاً :

*T.Taeschner : Anadola , Encyclopeadia Of Islam , Second Edition , vol.1 , P. 462 ; H.M , STATIONERY OFFICE : ANATOLIA , London , 1920 , p.1 .*

(١) جمال حيدر : الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص ٨ ،٢٣ ؛ إيلينا ماروشيا كوفا و فاسلين بوبوف : تاريخ الغجر ، ترجمة محمد المغربي ، مكتبة فهد الوطنية للطباعة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠م ، ص٢٥ ؛ راجع أيضاً :

*Donald Kenrick , The A to Z of the Gypsies ( Romanies ) , The A to Z Guide Series , No.135 , The Scarecrow press , INC , Lanham , Toronto , Plymouth , UK , 2010 , P: 29*

(١) جمال حيدر : الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، ص١١٢ .

- فى سنة ١٤١٧م تم وصول أشخاص غريبة البشرة على حدود ألمانيا يرتدون ملابس غريبة ويحملون ألقاب أرسطقراطية *وزعموا أنهم منفيون من بلد تعرف مصر الصغيرة بآسيا الصغري* . *E.E , Evans – Pritchard , Gypsy Demons and Divinities , The magic and religion of the gypsies , The Citadel Press , Canada , 1973 , P : 4 .*

- أما فى مدينة بروكسيل أول وصول غجرى قد وطأت أقدامهم بها كان فى سنة ١٤٢٠م ، وتم ذكر قائدهم بالدوق أندرو ملك مصر الصغيرة ، وذكر الدوق أندرو إنه تم طرده هو ، وأتباعه من منازلهم على أيدى الأتراك من أسيا الصغرى .

*Donald Kenrick , The A to Z of the Gypsies ( Romanies ) , P: 63 .*

(٢) *E.E , Evans – Pritchard , Gypsy Demons and Divinities , The magicand religion of Thegypsies , P : 5 .*

" ماذا فعلت ؟ صوت دم أخيك صارخ إليَّ من الأرض . فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت ، فاها تقبل دم أخيك من يديك . متى عملت الأرض لا تعود ، وتعطيك قوتها ،، تائها ، وهارباً تكون فى الأرض " (١)

وقد إستخدم الغجر بأنفسهم بأن إنتمائهم للمصريين ، وذلك لفترة زمنية طويلة ، وفى نفس ذات الوقت تم إطلاق إسم أول رؤساء مجموعة غجرية وصلت أوروبا لقب أمراء مصر ، أو أمراء مصر الصغيرة (٢)

أما الباحثة فترى أن أصول الغجر : هم تلك المجموعات التائهة المشردة فى الأرض ترجع إلى نبوءة حزقيال القائلة " سأشتت المصريين بين الأمم " (٣)
أما الأسطورة فتؤكد أن أصول الغجر من مصر ، وتلك الأسطورة روسية الأصل
أما بعض الغجر يرجعون أن أصولهم من مصر ، وزعموا أنهم هربوا من مصر نتيجة الجور ، والظلم ، والجوع الذى لحق بهم ، وأن الغجر بنفسهم ، وذاتهم ، ولأسباب غير معروفة قد حاولوا عبر أساطيرهم ، ودعاياتهم الشفهية المروية إثبات أصلهم المصري (٤)
وقد ذكرت إيلينا ماروشيا كوفا أن الراهب الفرنسسكانى سيميون سيميونز أنه فى عام ١٣٢٢م أن بعضاً من العبيد الغجر الذين نقلوا من بلاد الدانوب قد رأى أشباههم فى مصر ، وقد ذكرت إيلينا أيضاً أنه فى سجلات جريجوريوس كيبريوس الثانى بطريرك القسطنطينية ذكرت بأنه يوجد ضرائب خاصة كان يجب جمعها من الطائفة المسماه المصريين (٥)

وقد إستقر هؤلاء الغجر لعدة قرون ضمن حدود الإمبراطورية البيزنطية بآسيا الصغرى بصورة شبه دائمة ، وقد شملت مناطق واسعة فى آسيا الصغرى ، والبلقان (٦)

وعلى سبيل المثال : قد جاء ذكر إمرآه تدعى ( آنا ) ، وهى سيدة أرملة تعيش بالقرب من دير زيرو بوتامو على جبل أثوس ، وكان إسمها مرتبطاً بإسم زوجها الجديد المصري .
كما أنه ذكر إسم نيكولاس المصري ، وكان يعيش على أرض دير لارفا الواقعة بمنطقة آسيا الصغري (٧)
والجدير بالذكر أن تلك الطائفة المصرية تمت ذكرهم فى النظام الإقطاعى التابع للإمبراطورية البيزنطية ضمن الفلاحين ، ومن أهم العادات المتعارف عليها لدى الطوائف الغجرية أنهم يعملون بمهنة السحر ، والشعوذة (٨) فكانت النسوة الغجريات المصريات يعملن بقراءة الطالع ، والسحر ، والشعوذة بهدف شفاء

---

(١) التوراة : سفر التكوين ، الأصحاح الرابع .

(٢) جمال حيدر : الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، ص١٨ ؛ راجع أيضاً : *E.E , Evans – Pritchard , Gypsy Demons and Divinities , The magic and religion of the gypsies , P : 32 .*

(٣) التوراة : سفر حزقيال ، الأصحاح ٢٩ ، ٣٠ .

(٤) جمال حيدر : الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، ص١٨ ، ٢٠ .

(٥) تاريخ الغجر ، ص٣٠ ، ٣٢ .

(٦) إيلينا ماروشيا كوفا وفاسلين بوبوف : تاريخ الغجر ، ص٢٥ .

(٧) إيلينا ماروشيا كوفا وفاسلين بوبوف : تاريخ الغجر ، ص٣٢ .

(٨) *Donald Kenrick , The A to Z of the Gypsies ( Romanies ) , P : 81 .*

(٨)

شفاء المرضى حتى جاءت فى وثائق نوموكانون البيزنطية ، كما ذكرت إيلينا ماروشيا كوفا بأن كل من يطلب من المصريات قراءة طالعه يحرم من تناول الخبز المقدس لمدة خمس سنوات (١)

على كل حال فإنه يوجد فرمان تم إصداره من قبل الإمبراطور البيزنطى جون باليوجولوس الخامس والذى يؤكد ملكية الأرض لأحد النبلاء ، ومع تلك الملكية مليكة أخرى للإثنان على الأرض نفسها ، وكانوا يسمون إيجيبتو كاستيفيلوس أى ( الغجر المصريين ) (٢)

وعندما ثبتت السلطنة العثمانية أوتادها فى آسيا الصغرى ، وبوجود القبائل الغجرية المسماه بالطائفة المصرية بإقليم مصر الصغرى لم يتعرضون لأى مضايقات مقارنة بغجر أوروبا ، ويعود ذلك لتعدد الأمصار ، والشعوب التى كانت تحت السيطرة العثمانية ؛ بالإضافة إلى ضعف الشعوب الغجرية ، وإدارتهم كما إنهم لم يشكلون أى نوع من أنواع التهديدات للسلطة العثمانية ، وقد إلتزموا بدفع الضرائب المترتبة عليهم من قبل الدولة العثمانية بآسيا الصغرى ، وتعد أول القبائل الغجرية دخولاً إلى الأراضى العثمانية من إقليم البولوبونيز فى القرن الثالث عشر الميلادى ، وكان رفقتهم مجموعة من العازفين (٣)

ومن جهة الإمبراطورية العثمانية أكدن فرض الجزية على الغجر الغير مسلمين ، وكان ذلك فى سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٧م) كما أنه تم فرض الضرائب ، وجبايتها من القبائل الغجرية بصورة قانونية لأول مرة فى سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٢م) ، ولكنهم كانوا معفون من معظم الإلتزامات تجاه الدولة (٤)

وبالتالى فأصبح إسم ( المصريين ) شائعاً فى القرنين ( الرابع عشر ، والخامس عشر الميلادى ) ، حيث ربط الباحثين بين أصل الكلمة ، وبين الإقليم الذى يعرف بإسم ( مصر الصغيرة ) ، وتم التأكيد على ذلك بأن مصر الصغيرة جزء من أرض البيلوبونيز رغم وجود دلالات بأن مصر الصغيرة هى مدينة أزمير الحديثة فى آسيا الصغرى ، أو المنطقة المحيطة بإقليم أنطاكية (٥)

أما من ناحية أخرى فتم ذكر تلك الطائفة المصرية بصورة أخرى من قبل الرحاله ابن بطوطة ، فقد ذكر أنه عندما قام بزيارة قبيلة مغول القفجاق ، وعند وصوله للخاتون الكبرى زوجة السلطان المغولي محمد أوزبك خان ، وهى الخاتون طيطغلى ، حيث أنه وصف مجلسها الذى كان يضم مجموعة من النساء القواعد حولها كأنهن الخادمات لديها ، ومعهم خمسون جارية ، وقد أكد بذكره على وجود الطائفة التى تسمى بالمصريين حيث قال : " كان فى جملة أصحابى قارئ يقرأ القرآن على طبقة المصريين بطريقة حسنة ، وصوت طيب " (٦)

ولم يكتفى إبن بطوطة بذكر ذلك فقط ، فقد ذكر بأنه عندما ترك بلاط الخاتون الكبرى ، وتوجه إلى زيارة الزوجة الثانية للسلطان محمد أوزبك خان ، وهى زوجته البيزنطية بنت ملك القسطنطينية الملك تكفور، وتدعى بيلون خاتون ، فإنه عندما دخل عليها وجدها جالسة على سرير مرصع قوائمة بالفضة ، وبين يديها مائة جارية بينهم جوارى روميات ، وتركيات ، ونوبيات من بلاد النوبة (٧)

أما الباحثة فترى أنه من المحتمل طبقة المصريين التى تحدث عنها ابن بطوطة قد تكون ما هى إلا هجرات مجموعه من القبائل الغجرية التى تم ذكرها ، ودخلوا فى الدين الإسلامى .

---

(١) تاريخ الغجر ، ص٣٢ .

(٢) إيلينا ماروشيا كوفا وفاسلين بوبوف : تاريخ الغجر ، ص٣٣ .

(٣) جمال حيدر : الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، ص١٠٩ ؛ راجع أيضاً : *Donald Kenrick , The A to to Z of the Gypsies ( Romanies ) P : 214 .*

(٤) جمال حيدر : الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، ص١١٠ ؛ راجع أيضاً : *Donald Kenrick , The A to to Z of the Gypsies ( Romanies ) , P : 214*

(٥) إيلينا ماروشيا كوفا وفاسلين بوبوف : تاريخ الغجر ، ص٣٣ .

(٦) ابن بطوطة : الرحلة ، ص٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٧) ابن بطوطة : الرحلة ، ص٣٤٢ ، ٣٤٣ .

وعلى أى حال بعيداً عن طائفة الغجر ، والجدل المقام حولها إذا كانت مصرية ، أو كانت غير ذلك ، فقد أشار المؤرخ ابن فضل الله العمرى إلى تواجد جاليات إسلامية بالعاصمة البيزنطية القسطنطينية ، وذلك خلال ( القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى ) ، وتمتعهم بكامل حقوقهم ، وشعائرهم الدينية ، فعندما ذكر ذلك قال " ... والمسلمون فيها – يقصد القسطنطينية – على جانب إعزاز ، وإكرام ، فيها سكان من المسلمين يسكنوها إلى اليوم ، لا يمسهم أحد ، ولله الحمد ذل ، ولا هوان ، ولهم مساجد ، وأئمة تصلى بهم الجماعة ، فتظاهر فيها بشعائر الإسلام ، وللملك إهتمام بكف الأذية عنهم ، وإذا شكى المسلم إليه على أحد من النصارى ، ولو أنه من عظماء البطاركة ، أشكاه ، وأنصفه منه ، ولا إضطهاد ، ولا ضيم فى جميع مملكة هذا الملك عليهم ، ولو تغيرت الملوك واختلفت الأحوال ، لا يقدر الملك على تغيير حاله فى هذا ، ولا مخالفة لمن تقدمه فيه ؛ لأنها عادة تدين بها ملوكهم ، وسارت فى ملوك النصرانية سيرهم ، فلو عدل الملك عنها لمنعه البطريرك ، وآخذه بالرجوع إلى عادة أسلافه ، وإشتد فى منعه ، فإن رجع ، وغلا كان السبب تحريمه ، فإن رجع ، وغن كان السبب لخلعه ... "[١]

والجدير بالإشارة أن أراضى آسيا الصغرى كانت الملاذ الأول للأمراء المماليك اللذين يضطرون للهروب ، فقد بدأت فى سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، فقد ذكر ابن إياس أن العديد من العائلات ، والأسر المصرية قد هاجروا إلى إسطنبول فى تلك السنة ، وخاصة بعد دخول السلطان العثمانى سليم خان الأول [٢] ، ومقتله لأخر سلاطين دولة المماليك ، وهو السلطان الأشرف طومان باى ، وقد بلغ عدد الأسر ما يقرب من حوالى ألف وثمانمائة إنسان ، وقد توجهوا من ثغر الأسكندرية [٣]
ولم يقتصر الهجرات على العوام فقط ، بل هاجر بعض من أعيان رؤساء الديار المصرية ، ومنهم مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله محمد بن المستمسك بالله يعقوب ، وأولاد عمومته ، وكذلك على بن الملك المؤيد أحمد بن الأشرف إينال ، والجناب الشرفى يونس بن
الأتابكى سودون العجمى ، والجناب الناصري محمد بن على بن خاص بك صهر السلطان الأشرف قايتباي [٤] ، والسادة المباشرين السلطانية منهم من هاجر إلى القسطنطينية ، ومنهم الشهابي أحمد ناظر الجيش ، والجناب الشمسي محمد بن القاضى صلاح الدين بن الجيعان ، والقاضى عبدالكريم أخو

---

(١) ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، السفر الثالث ، ص٤٠٥ .

(٢) **السلطان سليم الاول** : هو أول أبناء السلطان بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح ، وأول من حمل لقب أمير المؤمنين ، وخليفة المسلمين في الدولة العثمانية ، وكان يلقب بالقاطع ، والشجاع ولد في عام (٨٧٥هـ/١٤٧٠م) في بلدة أماسيا بالأناضول ، وكان محبوباً من الجيش ، وأنجب أربعه أولاد وهو سليمان ، وأورخان ، وموسي ، وكركود ، وقد تولى حكم الدولة العثمانية في عام (٩١٨هـ/١٥١٢م) ، وهو في الثالث والعشرين من عمره ، وكان يذكر بعض المؤرخين أن السلطان سليم قد دس السم لوالده للتخلص منه ، وكانت فترة حكمه حوالي ٩ سنوات إلي أن توفى في عام (٩٢٦هـ/١٥٢٠م) ، وكان عمره خمسين عاماً . إبراهيم بك حليم : تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية ، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٧٩-٨٥ ؛ سيد محمد السيد محمود : تاريخ الدولة العثمانيه ( النشأه والازدهار ) ص ٢٤٧ ؛ انظر ايضا : *Christina Koulouri : The Ottoman Empire E.Streusand : Islamic , p.29 ; Douglas Gunpowder Empire ( Ottoman , Safavids , and mughols) , p. 45 ; Shaw.,S.J., History of The Ottoman Empire and modern Turkey,volume1, The Rise and decline of The Ottoman Empire 1280-1808 ,Combridge,1976 , P.79-83 .*

(٣) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص١٨٨ .

(٤) ابن إياس : البدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٢٩ .

الشهابي أحمد بن الجيعان كتاب الخزائن الشريفة ، وكذلك مستوفى ديوان الجيوش المنصورة [١] ، وكذلك جماعة من الأمراء المماليك كان لهم نصيب من الهجرة للإمبراطورية العثمانية منهم الأمير بيبردي من كسباي أحد الأمراء العشرة ، وقراكز الجكمي أحد أمراء العشرة ، ومحتسب مكة ، وجانى بك دوادار الأمير طراباى [٢] ، وكذلك العديد من أولاد الناس [٣] قد هاجروا إلى العاصمة العثمانية إستانبول ، ومنهم عم الشهابي أحمد بن البدرى حسن بن الطولونى معلم المعلمين ، ويوسف بن أبى الفرج الذى كان نقيب الجيش ، و يحيي بن نوكار ، وكان يعمل دويدار الوالى [٤] ، وأيضاً الأعيان ، ومنهم المهتار محمد النجولى مهتار السلطان الغورى ، المهتار سليمان ، محمد بن يوسف الذى كان ناظر الأوقاف ، وكذلك علم الدين جلبى السلطان الغوري ، ومقدم الدولة [٥].

وكذلك قد هاجر بعض نواب السادة الشافعية : منهم الشيخ زين العابدين بن قاضى القضاة كمال الدين الطويل ، والشيخ شرف الدين بن روق ، والشيخ شمس الدين الحليبي ، الشيخ كمال الدين بن مظفر ، والشيخ بدر الدين البلقينى ، والشيخ برهان الدين الأنباسى ، والشيخ شمس الدين الحجازى ، والشيخ شمس الدين بن الآدمى الدمياطي ، والسيد الشريف الحجار ، والقاضى ولى الدين البتنوني بن الشارمساحى ؛ وكذلك نواب السادة الحنيفية : منهم السيد الشريف البرديني ، والشيخ بدر الدين بن الوقاد السعودى ، والشيخ بدرالدين محمد ابن الرومي ؛ أما نواب السادة المالكية : كان لهم نصيب من الهجرات ، فكان منهم الشيخ شهاب الدين أحمد الفيشي ، والشيخ شهاب الدين الأبشادي ؛ وكذلك نواب السادة الحنبلية :

ومنهم الشيخ شهاب الدين الهتيمي ، والشيخ جلال الدين الطنبدي ، والقاضي جمال الدين الحنبلي [٦]

، ولم يقتصر على الفقهاء ، بل شملت الهجرات الطائفة اليهودية ، والطائفة النصرانية ، وضمت النسوة ، والأولاد ، وحتى الصغار الرضع ، وكذلك الكتاب ، والخدام المماليك [٧] .

---

(١) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٣٠ .

(٢) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٢٩ .

(٣) **أولاد الناس** : هم طبقة خرجت من قلب المماليك ؛ لتصبح من فئات الشعب المصري فى العصر المملوكى ، وهم أبناء المماليك اللذين ولدوا بأرض مصر ، ولم يمسهم الرق ، وعرفوا بمصطلح أولاد الناس ، وكانت مكانتهم الإجتماعية أدنى من الأمراء . نهلة أنيس محمد مصطفى : أولاد الناس بمجتمع عصر سلاطين المماليك ، بحث منشور بدورية كان التاريخية ، عدد٥ ، ٢٠٠٩م ، ص٩٤ .

(٤) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٢٩ .

(٥) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٣١ .

(٦) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٧) ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص٢٣١ ، ٢٣٢ .

## قـــائمـــة المـصـــادر والمـــراجـع


**أولاً : الكتب السماوية**

١. التوراة

**ثانياً : المصادر العربية**

**ابن أجا : (محمد بن محمود الحلبي ) ت ٨٨١هـ/١٤٨٦م .**

١. العراك بين المماليك والعثمانيين والأتراك مع رحلة الأمير يشبك ابن المهدى ، تحقيق محمد احمد دهمان ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٦م .

**ابن إياس : ( أبو البركات محمد بن احمد بن إياس ) ت ٩٣٠هـ /١٥٢٣م .**

٢. بدائع الزهور فى وقائع الدهور تحقيق محمد مصطفى ، جـ١ ، ق١ ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، ٢٠٠٨م .

**ابن أيبك الدوادري : ( أبو بكر بن عبدالله بن أيبك الدوادري ) ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م .**

٣. الدرة الذكية فى أخبار الدولة التركية ، جـ٨ من كتاب كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق أولرخ هارمان ، قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألمانى بالقاهرة ، ١٩٧٩م .

**ابن بطوطه : ( محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي ) ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م .**

٤. تحفة النظار وغرائب الأمصار وعجائب الأسفار المسماه برحلة ابن بطوطة ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧م .

**ابن تغرى بردى : (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغرى بردى) ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م .**

٥. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٥م .

٦. مورد اللطافة فى من ولي السلطنة والخلافة ، تحقيق نبيل محمد عبدالعزيز ، ط٢ ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٢م .

٧. الدليل الشافى على المنهل الصافى ، تحقيق محمد فهيم شلتوت ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، دامعة أم القرى ، ١٩٨٩م

**ابن دقماق : ( إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ) ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م .**

٨. الجوهر الثمين فى سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، تحقيق سعيد عدالفتاح عاشور ، مركز البحث العلمى وحياء التراث الاسلامى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٢م .

٩. نزهه الأنام في تاريخ الإسلام ( ٦٢٨هـ-١٢٣٠م / ٦٥٩هـ-١٢٦١م ) ، تحقيق سمير طبارة ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م .

**الديار بكرى : ( الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ) ت ٩٦٦هـ/١٥٦٣م .**

١٠. تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، ط١ ، مطبعة عثمان بن عبدالرازق ، بيروت ، ١٣٠٢هـ .

**الذهبي : ( شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان بن قايمز ) ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م .**

١١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام حوادث (٦٣١ – ٦٤٠هـ) ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمرى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٢. العبر فى خبر من غبر ، تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م .

**ابن سباط : ( حمزة بن أحمد بن سباط عمر بن صالح الغزي ) ت ٩٢٦هـ/١٥١٩م .**

١٣. صدق الأخبار فى تاريخ ابن سباط ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمرى ، مطبعة جروس برس ، بيروت ، ١٩٩٣م .

**ابن شداد : ( عز الدين محمد ابن على بن ابراهيم بن شداد ) ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م .**

١٤. تاريخ الملك الظاهر ، تحقيق أحمد حطيط ، الهيئة العامية لقصور الثقافة ، ط ٢٠٠٩م .

**الصفدى : ( صلاح الدين خليل ابن ايبك الصفدى ) ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م .**

١٥. نزهه المالك والمملوك فى مختصر من ولى مصر من الملوك ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمرى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٣م .

**ابن عبدالظاهر : ( محيى الدين ابو الفضل عبدالله بن رشيد الدين عبدالظاهر السعدى ت ٦٩٢هـ/١٢٩٢م .**

١٦. الروض الزاهر فى سيره الملك الظاهر ، تحقيق عبد العزيز خويطر ، الرياض ، ١٩٧٦م .

**ابن عربشاه : ( أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ) ت ٨٥٤هـ/١٤٥٠م .**

١٧. عجائب المقدور فى نوائب تيمور ، تحقيق أحمد فايز الحمصى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م .

**ابن العماد الحنبلى : ( شهاب الدين ابو الفلاح عبدالحى بن محمد ) ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م .**

١٨. شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م

**ابن العميد : عبدالله جرجس بن أبي ياسر بن أبي المكارم بن أبي الطيب بن يوسف المشهور بالشيخ المكين ) ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م .**

١٩. أخبار الأيوبيين ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د.ت) .

**العمرى : ( شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله ) ت ٧٤٩هـ /١٣٤٨م .**

٢٠. التعريف بالمصطلح الشريف ، مطابع العاصمة ، القاهرة ، ١٣٢١هـ .

٢١. مسالك الابصار فى ممالك الامصار ، جـ٣ ممالك الشرق الاسلامى والترك ومصر والشام والحجاز ، تحقيق كامل سليمان الجبورى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) .

**العينى : ( بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد بن موسى ) ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م .**

٢٢. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ( حوادث ٦٨٤-٧١٢هـ/١٢٥٠-١٣١٢م ) تحقيق محمد محمد آمين ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

**فخر الدين الطريحي : الشيخ فخر الدين الطريحي المرعشى النجفى ) ت ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م .**

٢٣. مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

**ابو الفدا : ( عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ) ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م .**

٢٤. تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

**القلقشندى : ( شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على القلقشندى ) ت ٨٢١هـ/١٤١٨م .**

٢٥. صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

**المقريزى : ( تقى الدين أبو العباس أحمد بن على ) ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م .**

٢٦. السلوك لمعرفه دول الملوك ، ج١ ، ج٢ ، تحقيق محمد مصطفى ، ط٢ ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م .

٢٧. السلوك لمعرفه دول الملوك ، ج٣ ، ج٤ ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، ط٣ ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .

**ابن منظور : ( جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن على ) ت ٧١١هـ /١٣١١م**

٢٨. لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

**النويرى : ( شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويرى ) ت ٧٣٣هـ /١٣٣٢م .**

٢٩. نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

**ابن واصل : ( جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ) ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م .**

٣٠. مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمرى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

**إبن الوكيل : ( أبو الحجاج يوسف بن محمد الملواني ) ت ١١٣١هـ/١٧٧١م .**

٣١. تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب ، تحقيق محمد الششتاوى ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٩م .

**ابن الوردى : ( زين الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري الكندى المعروف بابن الوردي ) ت ٧٤٩ه/١٣٤٩م .**
٣٢. تاريخه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م .
**اليافعى : ( ابو محمد عبدالله بن اسعد بن سليمان اليافعى ) ت ٧٦٨ه / ١٣٦٦م .**
٣٣. مرآه الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م .
**ياقوت الحموي : ( شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله ) ت ٦٢٦ه/١٢٢٨م .**
٣٤. معجم البلدان ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
**اليونينى : ( قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد اليونينى ) ت ٧٢٦ه / ١٣٢٥م .**
٣٥. ذيل مرأه الزمان ، مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانيه ، حيدر اباد ، ط١ ، الهند ، ١٩٥٤م .

**ثالثاً : المصادر الفارسية والتركية**
**الحسينى : ( صدر الدين علي بن ناصر الحسيني ) ت بعد ٦٢٢ه/ ١٢٢٥م .**
١. زبدة التواريخ ( أخبار الأمراء والملوك السلجوقية ) ، تحقيق محمد نور الدين ، دار إقرأ للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٥م .
**منجم باشى : ( أحمد بن لطف الله السلانيكي الرومي المولوي الشهير بمنجم باشي ) ت ١١١٣ه/١٧٠٢م .**
٢. جامع الدول ( تاريخ السلاجقة وملوك الروم من آل سلجوق والذيل فى فروع السلاجقة ) دار الكتب الأكاديمية بأزمير ، تركيا ٢٠٠٠م
٣. جامع الدول ( قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣ه ) ، تحقيق غسان بن على الرمال ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٧م .
٤. جامع الدول : القسم الأول من دول القرن السادس وفروعها ، تحقيق صالح بن محمد الربعي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٦م .

**رابعاً : المراجع العربية**
**إبراهيم بك حليم :**
١. تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية ، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨م .
**جمال حيدر :**
٢. الغجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
**جودة حسين :**
٣. جغرافية آسيا الاقليمية ، دار الكتاب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ط ١٩٩٨م .
**حسنين ربيع :**
٤. دراسات فى تاريخ الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
**سيد محمد السيد محمود :**
٥. تاريخ الدولة العثمانية " النشأة – الإزدهار " وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة ، مكتبة كلية الأداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧م .
**علاء طه رزق :**
٦. السجون والعقوبات فى مصر عصر سلاطين المماليك ، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١٤م .
**فهمى عبدالعزيز :**

٧. الدولة البيزنطية وعلاقتها بالمسلمين عبر العصور ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، ط٢٠٢٠م .

**محمد خميس الزوكة :**

٨. آسيا دراسة فى الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦م .

**محمد شعبان أيوب :**

٩. دولة المماليك ( تاريخ المماليك السياسيى والعسكرى ) ، مؤسسة إقرأ ، ٢٠١٥م .

**محمد عبد الشافى المغربى :**

١٠. آسيا الصغرى فى العصور الوسطى ، دار الوفاء للطباعه والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢م .

**محمد مصطفى صفوت :**

١١. السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية ، دار الفكر العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

**محمود شاكر :**

١٢. تركية ، المكتب الإسلامى ، بيروت ط٧ ، ١٩٨٨م .

**خامساً : المراجع المعربة**

**إيلينا ماروشيا كوفا و فاسلين بوبوف :**

١. تاريخ الغجر ، ترجمة محمد المغربي ، مكتبة فهد الوطنية للطباعة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠م .

**كى لسترنج :**

٢. بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م .

**سابعاً : الدوريات**

**حر محمود يوجر :**

١. مسيرة الحضارة الإسلامية التركية فى الأناضول بين الماضى والحاضر ، بحث منشور بمجلة البحوث التاريخية والثقافية والفنية بتركيا ، ٢٠١٤م .

**سامي بن سعد المخيزيم :**

٢. نفي سلاطين المماليك (٦٥٢-٩٠٦هـ/١٢٥٤-١٥٠١م) ، بحث منشور بمجلة دارة بجامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ، مج٤٥ ، عدد٣ ـ ٢٠١٩م .

**غيثان بن على جريس :**

٣. تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بنى العباس ، بحث منشور بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، عدد ٦ ، ١٩٩٢م .

٤. محاضرات مقياس الدولة العثمانية والمشرق الإسلامى ، كلية الآداب واللغات ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة بالجزائر ، ط٣ ، عدد٢٠١١-٢٠١٢م .

**نهلة أنيس محمد مصطفى :**

٥. أولاد الناس بمجتمع عصر سلاطين المماليك ، بحث منشور بدورية كان التاريخية ، عدد٥ ، ٢٠٠٩م .

**سادساً : الرسائل العلمية**

**الأمين عبدالحميد أبو سعدة :**

١. العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والقوى الإسلامية فى المشرق فى عهد الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوج (١٢٥٩-١٢٨٢م / ٦٥٧-٦٨١هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢م .

**دعاء احمد احمد ابراهيم :**

٢. التكوين السياسى والحضارى للاناضول فى ظل الوجود العثمانى منذ قيام الدولة حتى السقوط الاول ( ٦٢٨-٨٠٥هـ / ١٢٣٠-١٤٠٢م ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليه دارالعلوم ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧م .

**هيجاء حسين نور الشمايلة :**
٣. أتراك الأناضول فى المصادر التاريخية الشامية فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ٢٠٠٥م .

**ثامناً : المراجع الأجنبية**

**Christina Koulouri :**
1. The Ottoman Empire , Thessaloniki , 2009 .
**Donald Kenrick :**
2. The A to Z of the Gypsies ( Romanies ) , The A to Z Guide Series , No.135 , The Scarecrow press , INC , Lanham , Toronto , Plymouth , UK , 2010 .
**E.E , Evans – Pritchard :**
3. Gypsy Demons and Divinities , The magic and religion of the gypsies , The Citadel Press , Canada , 1973 .
**H.M , STATIONERY OFFICE :**
4. ANATOLIA , London , 1920 .
**Jessica joyce Christie , Jelena Bogdanovic And EulogioGuzaman :**
5. Political Landscapes Of Capital Cities , University press of 1 , Political Landscapes coloredo boulder , 2016 .
**Shaw . S . J . :**
6. History of The Ottoman Empire and modern Turkey,volume1 , The Rise and decline of The Ottoman Empire 1280-1808 , Combridge , 1976 .
**T.Taeschner :**
7. Anadola , Encyclopeadia Of Islam , Second Edition .

# The dialectic of the Egyptian presence in Asia Minor in the Mamluk era ( 648 - 923 A.H / 1250 - 1517 A.D )

**By**

**Lamis Ibrahim Fathi Tash**

**Prof : Dr . Ahmed Abdul Salam Nasef**
Profassor of Islamic History and Head of History Department Faculty of Arts-Tanta University
**Dr . Mohammed Fayyad**
Lecturer of Islamic History and Civilization Faculty of Arts- Tanta University

**Abstract:**
Two important axes were associated with the study,
first : Constantinople, the exile of the Mamluk princes.
Second: The Egyptian community in Asia Minor
It is after the establishment of the Mamluk state in Egypt after its elimination of the Ayyubid state. The Mamluk sultans wanted to get rid of the Ayyubid princes, so they exiled them to the capital of Constantinople, the capital of the eastern Byzantine Empire in the lands of Asia Minor . But after the fall of the Constantinople capital at the hands of the Ottomans, Istanbul became the first refuge for the Mamluk princes who were forced to flee to it, especially after the entry of the Ottoman Sultan Selim Khan I , and his killing of the last sultans of the Mamluk state, Sultan Al-Ashraf Tuman Bey in the year (923 AH / 1517 AD) , and the migrations were not limited to the princes. Rather, it is upon families, notables, as well as the common people, as well as the people of religion, whether the representatives of the Shafi'is, the representatives of the Hanifites, the representatives of the Maliki masters, and also the representatives of the Hanbali gentlemen, and it was not limited to the religious scholars, but the migrations included the Jewish community, the Christian community, and included the women. And children, and even young infants, as well as writers, and Mamluk servants .

**Keywords:** the dialectic of the existence of the Egyptians; Asia Minor; Mamluk era**.**